ذلك واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة له اتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع
لا يحس بانفرادها اي لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا قد يخفى عن
الحاسة كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كالوجع
الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشئ الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت
له كيفية شديدة النفوذ والالم لتفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل انقسامه الى اجزاء
صغار جدا فيكون ما يحدث من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون
شديد الحرارة والحدة كالخردل وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه جزء حار
يسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل وانما قد
يكون جذبه لشدة تسخينه لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما ينجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون
وقد يكون جذبه لصورته النوعية والمحكك ما يجذب بجذبه وتسخينه الى المسام خلطا لذاعا حارا
ولا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية
الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة رديئة الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما
يكون بشيئين احدهما افناء الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال
فيه وثانيهما جذب مادة رديئة اليه فيعجز لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة
فينجذب لذلك القيح في مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاجزاء
اي رطبها بالكلية ويبقى رمادا ومنها كالفربيون فانه لقوة حرارته يقوى على تحليل الرطب
وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ لفرط تحليله الى ان ينقص قدرا
من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج
الى الدواء الاكال وانما خص هذا باللحم للينه واما الشحم فانه وان كان الين لكنه لا يحدث في موضع
يحتاج الى اكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثه من الخلط
المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة

الاصلية

في تعريف اللاذع
في الدواء المحمر
في بيان المحكك
في المقرح
في المحرق
في الاكال
في المفتت
في المعفن

الاصلية المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا يصلح الروح لما اعدت له فلا يكون الحرارة
الغريزية وافية بالتصرف في الرطوبات الاصلية فيتصرف فيها الحرارة ويعفنها ولا يصلح
الرطوبة لان يكون جزءا لذلك العضو فلا يقبل التصرف الحار الغريزي فيتصرف فيها الغريب
ويعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد فيجففه ويصلبه لافناء رطوبته
ويجعله كالحممة كالقلقطار وهو سوء المزاج الاحد والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد
ولا يتعمق في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو بان يبرد ما يسخن
ويسخن ما يبرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج
كدهن الورد وقد يحصل التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد
الجاذب وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه سدة مانعة من نفوذ ما ينفذ
فيه ويجمد الفضول ويحجرها فيمنعها من السيلان الى عضو ويبطل ما في العضو من الحرارة المعينة على
الجذب واذا كان مع البرد يبس جماع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة مرخية
منبه لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل او اغلظ مما
كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك اما بجمد بعض اجزائها بالبرد او بالعقد واما بالحر
او باختلاطها بالغرض اليبوسة والمنضج مضاد للناضج وهو ما يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب
في الغذاء والخلط المنفصل حتى يبقى الغذاء غير منهضم والخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل
بقوة برده الروح الحساس المحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير الصادر من القوة
النفسانية او يجعل العصب او العضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول
بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل
لسمية فيه او بخاصية اخرى كالطرخون وورق العناب في تخدير حاسة الذوق والمنضج ما يفيد
رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل يستحيل ربما جاوز ان يكون
باقي اجزائه غذاء او دواء كالموميا فهذه الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية

في الكاوي
في القاشر
في المقوي
في الرادع
في بيان المغلظ
في بيان المنضج
في بيان المخدر
في بيان المنضج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)